# الخدمة الاجتماعية كداعم للمؤسسات الداعمة لجهود الأسر المنتجة

مقدم من

**دكتورة : نوال بنت عبدالمحسن العيبان**

استكمالاً للحصول على درجة الدكتوراه

**تمهيد:**

**الخدمة الاجتماعية قديمة كل القدم، حيث نشأت تلقائياً مع المجتمع البشري وقد اتخذت صور متعددة في بدايتها شأنها في ذلك شأن غيرها من المهن. فكانت مجرد أنشطة يقوم بها الإنسان مدفوعاً بحب الخير، وقد عرفت بمعناها القديم في جميع المجتمعات بمعنى الإحسان أو مساعدة الإنسان لأخيه الإنسان ( الصادي. عجوبة، ١٩٩٢: ٩). ومضى على ذلك زمن طويل حيث كانت الخدمة الاجتماعية فيه تعتبر شكلاً من أشكال الإحسان والصدقة أو الشفقة والمساعدة. وكان السلوك في الخدمة بدافع من غايات أو رغبات ذاتية عند الشخص الذي يقوم بها سواء أكان إنسان عادي أو صاحب عمل فيما بعد لنيل الثواب والمغفرة من الله أو للحصول على مكانة اجتماعية في المجتمع ( التل، ١٩٨١: ٣).**

**ومع مرور الوقت شهدت الخدمة الاجتماعية الكثير من التغيرات بدءاً من تقديم الخدمات بدافع الخير والإحسان ولكن بطرق غير منظمة. ثم حل التنظيم بفضل المؤسسات الخيرية في المجتمع المحلي، والذي تبعه بعد ذلك تقديم الخدمات الاجتماعية عبر المؤسسات الاجتماعية الحكومية. وإلى هذه المرحلة وصلت الخدمة الاجتماعية في الكثير إن لم يكن جميع الدول العربية. وفي الدول الغربية والولايات المتحدة على وجه التحديد ظهر النمط الجديد من تقديم الخدمات الاجتماعية عبر وكلاء يمثلون مؤسسات متخصصة (قطاع خاص غير حكومي) يتم التعاقد معهم وفق اتفاقية معينه لإيصال الخدمات للعملاء والمستفيدين ( البريثن، ٢٠١٢: ٧٥). وليس هذا فقط بل ساهمت التطورات التي مرت بها الرعاية الاجتماعية في نشأة مهنة الخدمة الاجتماعية كمهنة حديثة، تأخذ بالأساليب العلمية في علاج مشاكل الناس في المجتمع. فالخدمة الاجتماعية بمعناها الحديث تعتبر وليدة الثورة الصناعية في أوروبا وأمريكا ( الصادي. عجوبة، ١٩٩٢: ٩). حيث واكب ظهورها ظهور مؤسسات الرعاية الاجتماعية التي تهدف إلى تقديم خدمات اجتماعية للأفراد والجماعات بالمجتمع ( سالم. صالح، ٢٠١٠: ٣٧).**

**الخدمة الاجتماعية كداعم للمؤسسات الداعمة لجهود الأسر المنتجة**

**إن مهنة الخدمة الاجتماعية إحدى المهن الأساسية التي لا غنى عنها في كثير من المجتمعات. فقد دعى إلى وجودها منذ البداية وجود فئات مهضومة الحقوق ويراد لها المساعدة في الحصول على هذه الحقوق، والمساعدة في إشباع احتياجاتها (سالم. صالح، ٢٠١٠: ١).**

**من هنا نجد أن مسيرة الخدمة الاجتماعية أخذت رحلة طويلة بدأت منذ تأسيس حركة جمعيات تنظيم الإحسان في بعض البلاد الغربية خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي، وقد كان للعمل المؤسسي المنظم تأثيرات إيجابية في تطور المجتمعات، وتحقيق الرفاهية الاجتماعية. فقد أخذت المؤسسات والمنظمات والحكومات على عاتقها مسؤولية كبيرة فيما يتعلق بتطوير العمل،والسعي للتنمية المستدامة ( البريثن، ٢٠١٢: ١٨١).**

**فعرف المؤتمر الدولي الذي أنعقد عام ١٩٢٨م الخدمة الاجتماعية: بأنها الجهود التي تبذل في سبيل دفع البؤس ووضع الأفراد في ظروف مناسبة، ومنع وقوع الكوارث، والعمل على تحسين حال المجتمع بصفة عامة ( حنبل، ١٩٨٠: ٢٧). كما عرفتها الجمعية القومية للأخصائيين الاجتماعيين بأمريكا على أنها: نشاط مهني لمساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات لتقوية أو استعادة قدراتهم على الأداء الجماعي وإيجاد الظروف المواتية لتحقيق أهدافهم المرغوبة (حبيب. حنا، ٢٠١١: ٦٩). فبات واضحاً أن الخدمة الاجتماعية بطرقها الرئيسية هي المهنة التي تسعى بالدرجة الأولى إلى احداث التنمية الشاملة بشقيها الاجتماعي والاقتصادي، وهي تركز على الإنسان بوصفة أداة التنمية وهدفها، ولذلك أهتم المتخصصون بهذه المهنة إلى الاعتماد على عمليات التدخل المهني الموجه إلى الأنساق ككل، أو إلى أجزاء منها بهدف أحداث تغييرات كمية وكيفية وصولاً إلى تحقيق الأهداف.**

بحيث يكون هذا التدخل معتمداً على المعارف والممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية ( فهمي، ٢٠٠٨: ٩).

ويعتبر العنصر البشري من أهم العناصر المؤثرة في التنمية المستدامة فهو دعامة الإنتاج، وهو العنصر الذي لا يمكن الاستغناء عنه في عمليات التنمية، كما يستغرق إعداده وتنشئته وقتاً طويلاً. وبالتالي فإن العنصر البشري يجب أن يحتل مكان الصدارة في ميدان التنمية والعمل والإنتاج. والتحدي الأكبر الذي تواجهه بلادنا اليوم هو كيفية تحويل العنصر البشري من عنصر يشكل عبئاً على التنمية، وخطراً على البيئة إلى عنصر يكون هو دافع للتنمية محافظاً على البيئة. فالإنسان هو الذي يستثمر الطبيعة ويوظفها لإشباع احتياجاته، وهو الذي يمارس نشاطاته المختلفة بها، وعليه يقع عبء تقدم المجتمع. وعليه فإن نوعية القوى البشرية، ودرجة الثقافة والتعليم والوعي تؤثر تأثراً بالغاً على درجة مشاركتها في التنمية وتقدم المجتمع ( حبيب. حنا، ٢٠١١: ٣٤١).

فكان من المبادئ الأساسية التي تقوم عليها الخدمة الاجتماعية في ظل الاهتمام بالعنصر البشري هو العدالة الاجتماعية، وتكافؤ الفرص، ومحاربة التمييز على كافة أشكاله سواء كان قائماً على العنصر أو الجنس أو اللون أو العقيدة أو الانتماء الاجتماعي. كما تقضي تلك المبادئ بتقديم الخدمات إلى الجميع بصرف النظر عن أعمارهم أو قدراتهم العقلية أو الجسدية ( حسين، ١٩٧٧: ١٥). كما أن طريقة تحليل الرؤى المتكاملة التي تتبناها الخدمة الاجتماعية الدولية للتقليل من الفقر، والتخفيف منه، وعملية التحليل مهمة لتوجيه ممارسة الخدمة الاجتماعية الدولية في المساهمة في تخفيف الفقر عالمياً، حيث ينظر للفقر كظاهرة عالمية، ولكي يكون لتيار العولمة تأثيراً فيها يجب علينا أن نتعامل مع تخفيف حدة الفقر أو القضاء عليه ليس للوفاء باحتياجات الناس بل من أجل حقوقهم، وكذلك فهم العلاقة بين الفقراء والقضايا البيئية المتعلقة بعلاقة الناس ببعضهم وبالبيئة. كما أن فهمنا لقضية التخفيف يجب أن يكون في إطار التنمية الاجتماعية (السروجي، ٢٠١١: ٢٦٠).

فالمجتمعات حاولت وتحاول جادة في إيجاد أساليب لإشباع احتياجات أفرادها المتجددة، ومواجهة مشكلات المجتمع المستمرة. ولأن المجتمع يعد المسؤول عن عملية

الإنتاج وتوزيع الاستهلاك والتنشئة، والضبط الاجتماعي، ومساعدة المحتاجين، فهو بحاجة إلى أساليب منظمة للقيام بهذه الوظائف والأدوار، ومن هنا نشأت طريقة تنظيم المجتمع وتطورت في مراحل حسب ظروف المجتمعات التي نشأت فيها. ومن أهم ما يميز طريقة تنظيم المجتمع أنها لا تعمل وحدها، أو بمعزل عن المهن الانسانية الأخرى، بل هي تعمل مع المنظمات القائمة ومن خلالها ( كفاوين، ٢٠٠٩: ١٤).

لذا نجد أن الخدمة الاجتماعية تلعب دوراً أساسياً في حدوث التنمية المستدامة ذلك من خلال جوهر أدوار الخدمة الاجتماعية في اكتشاف وبناء وتنمية القدرات الإنسانية وتحديد الإيجابيات والسلبيات لدى العملاء ( الأفراد، الجماعات، والمجتمعات) وتوظيف واستثمار الإيجابيات والتخلي عن السلبيات أو مواجهتها. وتساعد هذه القدرات الموارد البشرية – عملاء الخدمة الاجتماعية ووحدة تعاملها– وتمكنها من استثمار وتنظيم وتوجيه الموارد المجتمعية بما يساهم إيجابياً في دفع عجلة التنمية وتواصلها واستمرارها ( خليل، ٢٠١٢: ٩٦). ومن ثم يجب أن تتعاون أجهزة تنظيم المجتمع على المستويات كافة لوضع خطة زمنية مدروسة لضمان التأييد الشعبي لخطة التنمية، واستثارة المواطنين للاعتماد على أنفسهم في تحسين بيئاتهم دون الاعتماد المطلق على الدولة، ونتيجة لذلك تدعم الجهود للنهوض بالمجتمعات وتنميتها، خاصة على المستويات المحلية ( كفارين، ٢٠٠٩: ١٨٢).

فمهنة الخدمة الاجتماعية تتعامل مع الإنسان في مختلف صور حياته التي يوجد عليها، بهدف مساعدته على مواجهة مشكلاته التي تعترض أدائه لأدواره الاجتماعية، والوصول به إلى التوظيف الكامل لكل قدراته وإمكاناته ومهاراته، وذلك من أجل أداء اجتماعي أفضل لأدواره الاجتماعية ( حبيب. حنا، ٢٠١١: ٢٢١). فالخدمة الاجتماعية في الدول النامية تتجه إلى ميادين التغيير الاجتماعي المخطط، التي تستهدف بناء القدرات والطاقات الذاتية للفرد والمجتمع، فهي لم تعد أداة علاجية تتعامل مع المشكلات الفردية والجماعية فحسب، بل أصبحت أداة لتنمية المجتمع وتنظيمه، حيث تؤدي دوراً إنشائياً بالإضافة إلى دورها الوقائي والعلاجي ( القعيب، ٢٠٠١: ١٨٥). وفي سبيل ذلك تتبنى

مهنة الخدمة الاجتماعية أساليب علاجية ووقائية، و إنمائية لتحقيق أهدافها في العمل مع الإنسان ( حبيب. حنا، ٢٠١١: ٢٢٢). ومن أهم تلك الأساليب ما يلي:

- أساليب وقائية: عن طريقها تتلافى المشكلات التي تؤثر سلباً في إحداث خلل في التوازن البيئي كمحور هام في التنمية المتواصلة، يدعم إيجاد استمرارية التوازن البيئي والعلاقة بين التنمية والبيئة، ومنه التفاعل السلبي بين الانسان كمتغير حيوي في التنمية والموارد والطاقات المجتمعية، والوسط الذي يحدث فيه هذا التفاعل بالدرجة التي لا يظهر معها خلل أو اضطراب في التوازن أو خروج عن المدى المسموح به ( خليل، ٢٠١٢: ٩٦). فتعمل على إجراء البحوث التي تساعد على التنبؤ بالمشكلات قبل حدوثها ووضع خطة لدرء وقوع مثل هذه المشكلات أو التقليل من معدلات وقوعها ( كفاوين، ٢٠٠٩: ١٨٣).
- أساليب علاجية: حيث توجد المشكلة أو الخلل في التوازن البيئي بالفعل وهدف الخدمة الاجتماعية في ذلك استعادة التوازن البيئي مرة أخرى بعد مواجهة المشكلة بما يساهم في تعديل التحول وتصحيح التفاعل والخلل بالقضاء على أسبابها.
- أساليب إنمائية: حيث تركز الخدمة الاجتماعية جهودها في اكتشاف وتنمية قدرات العملاء ومحاولته للاعتماد على الذات، والهدف من ذلك المحافظة على قيمة الإنسان جوهر عملية التنمية، ومساعدته على الإنتاج بأقصى حد ممكن كمحرك أساسي وموجه لعملية التنمية في المجتمع، إضافة إلى تدعيم القيم التنموية لدى الإنسان والمشاركة الشعبية، وتخطيط البرامج والمشروعات التنموية وتدعيم كفاءة وفعالية المنظمات الحكومية والأهلية التي تقدم خدمات لرعاية هذا الإنسان وإدارتها.
- أساليب تأهيلية: بهدف زيادة القدرة الذاتية وتنميتها لدى الإنسان كمتغير حيوي في التنمية المتواصلة ليمكنه من الاستفادة إلى أقصى حد ممكن من جميع قدراته وتوظيفها بما يحقق أهدافه ( خليل، ٢٠١٢: ٩٦).

وللخدمة الاجتماعية أساليبها الخاصة في التعامل مع الحالات والظواهر الاجتماعية المختلفة لأجل حل الإشكاليات الاجتماعية بما فيها الأسرية، فهي تمثل مجموعة من الجهود والخدمات الإنسانية المختلفة التي يتم تقديمها بطرق علمية منظمة ومعروفة، وهي مرنة في

التعامل مع الجوانب الأسرية وفي الارتقاء بشأن الأسرة وتفادي وقوعها تحت طائلة الأزمات والمشكلات والسلوكيات الخاطئة، عبر موجهات تعمل على تماسك الأسرة باعتبارها تشكل الوحدة الأساسية واللبنة الأولى بكل نظام اجتماعي واقتصادي ( المسيري وآخرون، ١٤٣٤: ٢٦٣). لذا تسعى الخدمة الاجتماعية إلى تحسين نوعية الحياة لكل من الأفراد والأسر والجماعات والمجتمعات وذلك بمساعدتهم على مقابلة احتياجاتهم، وحل مشكلاتهم وتقوية قدراتهم وطاقاتهم وامكانياتهم ( السيد وآخرون، ١٤٣٤: ٢٠). ومنح الفرص للمتعثرين اقتصادياً للاستمتاع بكافة الحقوق الأساسية المقررة للإنسان. كما تعمل على رفع مستوى المعيشة للطبقات الفقيرة والارتقاء بهم إلى حياة أفضل ( حنبل، ١٩٨٠: ٣١). حيث يحذر الاجتماعيون من أن الفقر ليس مسألة دخل بقدر ما هو مسألة عقلية، وأن الإعانات الحكومية تضر بمعظم أولئك الذين يعتمدون عليها ( جيلدر، ١٩٨٢: ٢٣). فحياة كثير من الناس على ظهر هذه الأرض قد تعتمد على ما يقدم لهم بعض الناس من وسائل العون على اختلاف أنواعها وأشكالها، منها ما هو إنساني كأن يحصل الفرد على معاش معين أو معونة مقررة منظمة أو زكاة مشروعة، ومنها ما يتنافى مع أبسط القيم في هذا الوجود كأن يترك المجتمع أفراده يستجدون الناس أعطوهم أو منعوهم ويمدون الأيدي، أو يعيشون عيشة أبسط ما يقال عنها أنها ليست حياة على الاطلاق ( حنبل، ١٩٨٠: ١). وما أعظم سياسة الرسول صلى الله عليه وسلم في التعامل مع المحتاج الذي أتاه يطلب مالاً في قوله " أعطه فأساً فليحتطب".

وهنا تبرز أهمية الخدمة الاجتماعية كوسيلة هامة وفعالة في سبيل رفع الفاقة عن الناس، وعلاج مشكلاتهم بوسائل علمية وأساليب مستحدثة ( حنبل، ١٩٨٠: ١). وتبرز أهمية تنظيم المجتمع كأحد طرق الخدمة الاجتماعية بشكل خاص فيما يلي:

- مرور المجتمعات بفترات انتقال سريعة: حيث إن التغيرات التي تلحق بالمجتمعات وبسرعة قد تؤدي إلى عدم توازن بين القطاعات المختلفة، سواء أكانت اقتصادية أم اجتماعية، وكذلك إلى تفاوت بين الريف والحضر، الأمر الذي قد ينتج منه مشكلات اجتماعية متعددة، ولذلك فإن طريقة تنظيم المجتمع تساعد على إيجاد التوازن المطلوب من خلال تنظيم الجهود المجتمعية وتوجيهها بالشكل السليم.

- زيادة التعقيد في المجتمعات المعاصرة: سواء في العلاقات أو في الأجهزة العاملة. فهي تحتاج إلى تنسيق، ولذلك فإن طريقة تنظيم المجتمع تعمل على توفير هذا التنسيق الذي يسهل من عمل هذه الأجهزة.
- ازداد عدد الهيئات العاملة في الحقل الاجتماعي: نظراً لازدياد الاحتياجات المجتمعية، فقد ظهرت عدة أنواع من الهيئات العاملة في الحقل الاجتماعي، الأمر الذي يتطلب التنسيق بين هذه الجهود من ناحية، وتقديم الخدمات بشكل علمي بعيداً عن الارتجال والعشوائية، ومنع التكرار والتداخل بين الجهود المقدمة من ناحية أخرى. وطريقة تنظيم المجتمع تعمل من أجل تنسيق جهود هذه الهيئات والتعاون فيما بينها لتحقيق أهدافها بكفاءة وفاعلية.
- تحسين مستوى الخدمة: بالرغم من وجود خدمات متعددة في المجتمع، إلا أن هذه الجهود بحاجة إلى تدعيم فني من متخصصين لتكون الخدمات في مستوى عال بما يتطلبه ذلك من نظام إداري سليم ومهارات فنية وتدريب، وطريقة تنظيم المجتمع من خلال المتخصصين وتنسيق الجهود تقوم بدور فاعل ( كفاوين، ٢٠٠٩: ١٤-١٥).

وليس هذا فقط بل حددت الجمعية القومية للأخصائيين الاجتماعيين بأمريكا القيم الأساسية للخدمة الاجتماعية في:

- أن الفرد هو أسمى ما في الوجود وهو محور الاهتمام في المجتمع.
- هناك اعتماد متبادل بين الأفراد في هذا المجتمع.
- يتحمل الأفراد المسئولية المتبادلة تجاه بعضهم ( سالم. صالح، ٢٠١٠: ٨٩).
- هناك احتياجات عامة للبشر جميعاً كما أن لكل شخص فرديته الخاصة به.
- مسؤولية المجتمع ترتبط بتدعيم كافة قدرات الإنسان لكي يصل لأقصى ما تسمح به، ومنحه فرص للمشاركة الفعالة في حياة المجتمع.
- على المجتمع مسؤولية إزالة العقبات التي تحول دون دعم الإنسان، وحقه في الحياة عن طريق تفاعله الايجابي مع المجتمع ( حبيب. حنا، ٢٠١١: ٥٩-٦).

لذا يعمل الاخصائيون الاجتماعيون على مساعدة الناس على زيادة قدراتهم لحل المشكلات والتوافق، ومساعدتهم في الحصول على الموارد التي يحتاجون إليها، وتسهيل التفاعل بين الأفراد والناس وبيئاتهم، وجعل المنظمات مسؤولة عن الناس والتأثير في السياسات الاجتماعية ( المسيري وآخرون،١٤٣٤: ٤٥)

لذلك تسعى الخدمة الاجتماعية إلى إحداث تغيرات مرغوب فيها في الأفراد والجماعات والمجتمعات. بقصد إيجاد تكيف متبادل بين الأفراد وبيئاتهم الاجتماعية لحل المشكلات الاجتماعية والوقاية منها. كم أنها تهدف إلى مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات لاستثمار أقصى ما لديها من قدرات للوصول إلى مستويات اجتماعية لائقة. ولتحقيق تلك الأهداف، تعمل الخدمة الاجتماعية في مجالات متعددة منها مجال رعاية الأسر الفقيرة من خلال العمل في المؤسسات الداعمة لبرامج الأسر المنتجة.

كما أن الخدمة الاجتماعية تتعاون مع غيرها من المهن الأخرى في المجالات المختلفة لمساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات للوصول إلى المستويات الاجتماعية المنشودة. كما تقوم باستثمار كل الموارد المتاحة والكامنة لتحقيق أهدافها. هذا بالإضافة إلى أن فلسفة، وأساليب الخدمة الاجتماعية تتفق مع ايدلوجية المجتمع الذي تعمل فيه ( حبيب. حنا، ٢٠١١: ٤٩). بالإضافة لسعيها نحو تبني كل ما من شأنه أن يقدم ممارسة تتمتع بمستوى عال من التقنين، فكان المنهج العلمي هو الوسيلة الرئيسية التي ستؤدي إلى الوصول للتدخلات المبنية على شواهد واقعية ثم التحقق منها باستخدام المنهج التجريبي أو ما يعرف بالمنهج الإمبريقي، بالإضافة إلى توظيف الخبرات، والاستناد على القيم والمبادئ الأخلاقية في تقديم العلاج للعملاء، وفي تحسين خدمات الرعاية الاجتماعية في جميع المستويات. لذا كان من التوجهات الحديثة في تحسين ممارسة الخدمة الاجتماعية والارتقاء بها ظهور مفهوم الممارسة المبنية على البراهين في الخدمة الاجتماعية، كأحد المفاهيم التي تؤكد على أهمية إعداد ممارسين قادرين على اتخاذ القرارات المناسبة بناء على مشاهدات واقعية ( المسيري. الجهني، ٢٠١٤: ٥). من خلال توظيف المعرفة العلمية المنهجية في تقصي الحقائق، بالإضافة لتوظيف الخبرات الشخصية ومهارات الممارسة، وإشراك العملاء عند إجراء التدخلات المهنية، مع إجراء عملية تقويم مستمرة لما يتم

إجراءه من تدخلات مهنية، وما يتم الاستعانة به من أساليب مهنية، وذلك بهدف تحسين الخدمات المقدمة لعملاء الخدمة الاجتماعية. وتعد الممارسة المبنية على البراهين استراتيجية، إذ أنها تتضمن خطوات ومراحل محددة ( الناجم، ٢٠٠٩: ١).

وهنا نسأل ما مدى الحاجة لوجود إطار عمل للممارسة الخدمة الاجتماعية في المملكة في ضوء الممارسة المبنية على البراهين كاستراتيجية معاصرة، وميثاق أخلاقي يلتزم به الممارسين في جميع مجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، ورخص مهنية لمزاولة مهنة الخدمة الاجتماعية، وكتيبات للممارسة المهنية في كل مجال من مجالات الممارسة قضايا هامة جدا وملحة مطروحة للمناقشة لنجد إجابات وحلول بل وإجراءات عملية للتطبيق والتفعيل ( المسيري. الجهني، ٢٠١٤: ٧).

ولو قمنا بتطبيق الممارسة المبنية على البراهين والقيم ونظرنا إلى مدى ملائمتها مع ما يقوم به الأخصائي الاجتماعي مع" الأسر المنتجة " لوجدنا أنها سوف تساعد على تحقيق الفائدة للمستفيدين من خدمات المنظمات الداعمة للأسر المنتجة في المجتمع. وعدم التعثر بممارسات عمل جديدة. ويتضح ذلك أكثر حينما نتعرف على دور الأخصائي الاجتماعي سواء داخل المنظمة أو مع الأسر المنتجة.

<u>توصيف أدوار ومهام الأخصائي الاجتماعي داخل المنظمات الداعمة للأسر المنتجة:</u>

يقوم الأخصائي الاجتماعي بتحقيق أهداف المهنة، وبالتالي فهو يقوم بالتدخل المهني ويمارس العديد من الأعمال والأنشطة، خلال مراحل التدخل المهني المختلفة في إطار أسس الخدمة الاجتماعية المعرفية والمهارية والقيمية. وبالتالي فإن دور الأخصائي الاجتماعي يمكن تعريفه على أنه " مجموعة الأفعال والأنشطة التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي أثناء تفاعله مع نسق العميل ونسق الهدف ونسق الفعل، لتحقيق أهداف التدخل المهني في إطار من أسس الخدمة الاجتماعية المعرفي والمهاري والقيمي. وفي هذا الدور يقوم الأخصائي الاجتماعي بعدة أدوار منها:

<u>دور الأخصائي الاجتماعي العام كممكن:</u> ويعني دور الممكن مساعدة نسق العميل لاكتشاف المصادر والقوى التي بداخلهم وتدعيمهم وذلك لإحداث التغيير المنشود، وفي هذا الدور يمد

الأخصائي الاجتماعي نسق العميل بالدعم اللازم من أجل اتخاذ الإجراءات المطلوبة لتحقيق الأهداف حيث يقوم بما يلي:

- مساعدة نسق العميل على التخلص من المشاعر السلبية التي قد تنتج من عدم قدرته على إشباع حاجاته المتعددة أو مواجهة مشكلاته.
- دعم المشاعر الايجابية ومنح الأمل لنسق العميل في أمكانية مواجهة مشكلاتهم وتحسين أحوالهم.
- تعليم العميل سلوكيات حل المشكلة، وكيفية التفكير المنطقي العلمي تجاه المشكلة أو الحاجة حتى يمكن مواجهتها أو إشباعها.
- مساعدة العملاء على فهم أنفسهم واكتشاف قدراتهم وإمكانياتهم وكيفية استغلالها لصالحهم، ومواجهة المواقف الإشكالية التي تواجههم ( حبيب، ٢٠٠٩: ٢٩٧-٣٠٠).
- خلق روح التعاون في المجتمع، والتقليل من الصراعات والخلافات إن وجدت، والعمل بروح الفريق ولمصلحة المجتمع ككل ( كفاوين، ٢٠٠٩: ١٤٥).

حيث أنه من خلال هذا الدور يستطيع المستفيد من المنظمات الداعمة للأسر المنتجة أن يتعرف على نفسه وعلى قدراته واحتياجاته، والخدمات المتاحة في المجتمع، وعلى الخدمات التي تقدمها منظمات المجتمع له، ويستطيع أن ينطلق بتوجيه الأخصائي الاجتماعي له.

<u>دور الأخصائي الاجتماعي كتربوي</u>: ويعني دور التربوي مساعدة نسق العميل على التزود بالمعارف والمعلومات التي يحتاجها لكي يتعامل مع مشكلته أو الموقف الذي يوجد فيه ومساعدة نسق العميل على ممارسة سلوكيات وإكساب مهارات جديدة قد تكون نماذج بديلة للسلوكيات والمهارات الحالية ( حبيب. حنا، ٢٠١١: ٣٠٦) وهذا ما أشارت إليه الكثير من الدراسات، حيث أظهرت أن من العقبات التي تواجهه عمل الأسر المنتجة هو عدم توفر دورات تدريبية متطورة بما يتناسب مع سوق العمل ( الرديعان، ٢٠١١: ٢٣٠).

<u>دور الأخصائي الاجتماعي كمقدم تسهيلات:</u> في هذا الدور يساعد الأخصائي نسق العميل على تعبئة وحشد قدراته وطاقاته ومنحه الفرص ليقوم بعمل ناجح، واتخاذ القرارات المناسبة، وتعريفه بمصادر الخدمات وكيفية الحصول عليها والاستفادة منها ( حبيب.

حنا، ٢٠١١: ٣٠٧). فحينما يزود العميل بالمعلومات سواء عن نظرته السلبية لنفسه، أو التي تقلل من قدراته في العمل في المشاريع المربحة، كذلك عندما يتعرف على الأسباب المؤدية لمشكلته، وكيفية التغلب على تلك الأسباب، فيستطيع العميل بمساعدة الأخصائي الاجتماعي على التعرف على الخدمات التي تقدمها المنظمات الداعمة للأسر المنتجة، كما يستطيع بمساعدة الأخصائي الاجتماعي اختيار انسب المشاريع التي تتناسب مع قدراته وإمكاناته فيتخذ القرار المناسب ويشعر بالأمان بوجود منظمة ترعى مشروعه من بداية الفكرة حتى ظهورها ومتابعة مراحلها وذلك بطريقة علمية

دور الأخصائي الاجتماعي كخبير: دون الدخول في تفاصيل كلمة خبير، حيث أنه لا يوجد شخص يملك كل الخبرة. إلا أن الأخصائي بحكم إعداده المهني، وتزوده بالعلوم والمعارف، واطلاعه على تجارب الآخرين، وامتلاكه مجموعة من المهارات، ومعرفته بمصادر المعلومات، يمكن أن يقدم الخبرة والمشورة لسكان المجتمع إذا احتاجوا إليها. من تلك الخبرات مهارة تحليلية، فالمعلومة ليست هدفاً بحد ذاتها، والمعلومة دون تحليل لا فائدة منها. ومن تلك المعلومات التحليلية معلومات داخلية وخارجية .كإعطاء معلومات وخبرات عن مجتمعات أخرى يمكن أن تفيد في تقديم الخبرة للمجتمع الذي يعمل معه. أو خبرة في فهم مجتمعه المحلي وتحليله ومعرفة ظروفه وأوضاعه، وهذا يتطلب منه مهارة في إجراء البحوث والدراسات الاجتماعية ( كفاوين، ٢٠٠٩: ١٤٦). حيث يتضمن هذا الدور تزويد المجتمع بالبيانات المستمدة من البحوث أو الخبرات المهنية، والتوجيه المبني على نظريات علمية والتي تحتاجها المنظمات الموجودة في المجتمع ( خاطر،١٩٨٤: ١٩٤). فيقوم الأخصائي بدوره داخل المنظمات الداعمة للأسر المنتجة كخبير وذلك من خلال تزويد القائمين والمسئولين في المنظمة بواقع المجتمع واحتياجات الأسر الفقيرة وطبيعة تلك الاحتياجات وما هي أفضل الخدمات المفترض تقدم لهم. وذلك من خلال خبراته المهنية، وكذلك استفادته من البحوث المتعلقة بهذا المجال، واستفادته من تجارب الدول الأخرى، ومن خلال دراسته للواقع. كما يمد الاخصائي الاجتماعي المنتفعين من الأسر المنتجة بالمعلومات والحقائق والنصائح والخبرة الفنية وكل ما يساعدهم على تحقيق أهدافهم ونجاح المشروع ( خليل، ٢٠١٢: ٣٣٨).

**دور الأخصائي الاجتماعي كمعالج: ويعني دور المعالج مساعدة نسق العميل على إحداث تغييرات في أنفسهم، أو في علاقاتهم مع الجماعات، أو الناس الذين يرتبطون معهم بعلاقات أولية هامة. وفي هذا الدور يكون نسق العميل هو نسق الهدف المراد تغييره (حبيب. حنا، ٢٠١١: ٣٠٣).**

**دور الأخصائي كوسيط: يأخذ الاخصائي الاجتماعي دور الوسيط بين أفراد المجتمع " المنتفعين بمشروعات الأسر المنتجة " وبين الجهات التنفيذية القائمة على تنفيذ المشروع، وذلك عندما يقابل العميل مشكلات إدارية مختلفة ( خليل، ٢٠١٢: ٣٣٨). ويعني هذا الدور أن هناك جهود توجه نحو نسق العميل ومصادر الخدمات لكي يصلا إلى بعضهما وتحقيق التفاهم بينهما ( حبيب. حنا، ٢٠١١: ٣٠٩). والاخصائي الاجتماعي باعتباره وسيط أسري فهو يساهم في الحد من المشكلات الأسرية ومعالجتها من خلال حلول يستقيها من منهجية الخدمة الاجتماعية. فهو وسيط اجتماعي يتدخل بمهنيته ومعرفته وخبرته ومؤهلاته مستخدماً مهاراته التطبيقية أو المهنية وهي ما يطلق عليها المهارات الإنجازية ( المسيري وأخرون، ١٤٣٤: ٢٦٤- ٢٦٦).**

**دور الأخصائي الاجتماعي كمطالب: ويعني هذا الدور أن الأخصائي الاجتماعي يصبح نائباً عن العميل في الدفاع عن مصالحه ومناقشة قضاياه عندما يكون ذلك مطلوباً لتحقيق الأهداف، والجهود هنا توجه نحو ضمان المنافع والفوائد للعميل بطريقة شرعية. ويتضمن هذا الدور استثارة المجتمع لإنشاء مؤسسات ومنظمات تقوم على تقديم خدمات جديدة لنسق العميل ورفع مستويات الخدمات القائمة.**

**وهذا ما تسعى إليه الخدمة الاجتماعية في استحداث منظمة اجتماعية تنموية من خلال مطالبة الاخصائي بها من الجهات المعنية، وذلك لما تحققه من الفائدة للأسر المنتجة في رفع مستوى الخدمات المقدمة لهم .**

**دور الأخصائي الاجتماعي كمنسق: حيث يعمل الأخصائي في هذا الدور إلى تحقيق أقصى درجة من التعاون بين مختلف المؤسسات التي تعمل في مجال رعاية نسق العميل (**

المنظمات الداعمة للأسر المنتجة) وبالمثل تحقيق أقصى درجة من التعاون من الأقسام المختلفة داخل المؤسسة الواحدة لتوحيد الجهود ( حبيب. حنا، ٢٠١١: ٣٠٩).

وفي ميدان الفقراء نجد مؤسسات لا حصر لها تتمتع بموارد مادية وفيرة، وتؤدي خدمات لا يمكن أن نقلل من شأنها، ولكن انعزال كل هيئة عن الأخرى، واستقلالها في إدارتها وفي برامجها وفي تصميم مشروعاتها يترتب عليه أن مجموع الخدمات التي تحققها يقل بكثير عن مثيله لو أمكن توثيق التعارف بين هذه الهيئات على اختلافها بحيث يتحقق بينها تعاون مثمر في سبيل الصالح العام. فمجموع الميزانيات الضخمة لهذه الهيئات يمكن بنفس الموارد وبإدارة أكثر تنظيماً أن توجه نحو الانفاق الصحيح بدلاً من توزيعها على غير هدى، أو إعطائها معتادي طلب المعونة والإحسان دون أن يكون لهم أي حق في ذلك. ولا يتوفر العلاج الناجح إلا مع تنسيق جهود تلك المؤسسات ورفع مستوى الخدمات التي تقدمها كل مؤسسة على حدة ( عيسى، ١٩٥٧: ٢٥). حيث يعمل الاخصائي كمنسق بين المنظمات الداعمة للأسر المنتجة وربطها مع المنظمة المقترحة لتقديم خدمات أفضل للأسر المنتجة.

<u>دور الاخصائي كباحث و كمحلل</u> : طرق البحث ليست من السهولة بمكان فهي تتطلب تدريباً ومهارة. وكلما ازداد الباحث الاجتماعي خبرة في ميدان التنسيق ازدادت مهارته في البحث وجمع البيانات. وأول شرط يجب توافره في الباحث لكي ينجح في بحوثه هو أن تتوافر لدية قدرة في دقة الملاحظة، ومقدرة خاصة في كشف النواحي التي تضيئ أمامه الطريق الصحيح للبحث ( عيسى، ١٩٥٧: ٣٣). فيكون التركيز هنا على البيانات وتحليلها وتفسيرها، وبذلك يقوم الاخصائي الاجتماعي العامل بمشروع الأسر المنتجة بمقابلة أولية لطالب المشروع وزيارة منزله، لاستكمال البيانات ثم يقوم بتحليل وتفسير هذه البيانات لتحديد الاحتياجات الفعلية من مشروع الأسر المنتجة ( خليل، ٢٠١٢: ٣٣٨). حيث يرى " شيرارد" أن دور المنسق يكون مناسباً أكثر في المواقف التي يكون فيها المنظم معاوناً للقيادات والأجهزة المختلفة الموجودة في المجتمع المحلي لمساعدتها على تحقيق أهدافها ( أحمد، ١٩٩٦: ٣٨٣). كما أن دور المعالج يحقق استفادة العميل من المنظمات الداعمة للأسر المنتجة، وذلك ليس فقط من خلال إشباع الحاجات المادية، ولكن أيضاً من خلال

إحداث تغييرات في ذات العميل المستفيد، سواءً في تعديل أفكارهم السلبية نحو العمل اليدوي مثلاً، أو تعديل سلوكياتهم غير المقبولة اجتماعياً مثل التسول أو السرقة أو غيرها من السلوكيات غير الجيدة، ويتم ذلك من خلال إشباع الحاجات المادية بطريقة شرعية، وذلك عن طريق كسب اليد والعمل الشريف. كما أن دور الأخصائي الاجتماعي كوسيط يعتبر مهماً، فكلاً من المنظمات الداعمة والعميل يبحثان عن بعضهم البعض، فالمنظمة تريد الحصول على المعلومة الحقيقية عن مدى احتياج العميل ومصداقيته في العمل، والعميل يبحث عن الداعم والممول والمستشار لمشروعه. كما أن دور الأخصائي الاجتماعي كمطالب لحقوق الفقراء مهم جداً، فهم لا يستطيعون أن يصلوا إلى المسئولين في المنظمة، سواء كانوا متظلمين أو مطالبين بحقوقهم. من جهة أخرى يعمل الأخصائي بهذا الدور لمصلحة المنظمة مع المجتمع ومؤسساته، وذلك من خلال المطالبة بالاعتراف بالمنظمة ومساندته ودعمه.

دور الأخصائي الاجتماعي كباحث: يعني هذا الدور أن الأخصائي يقوم بإجراء البحوث والدراسات التي تتعلق بمشكلات العملاء وحاجاتهم وأيضاً جمع المعلومات اللازمة عن الأنساق في مجالات الممارسة المهنية وتحليلها لاستخدامها في وضع خطط وبرامج لتحقيق الهدف من رعاية العملاء ( حبيب. حنا، ٢٠١١: ٣١ ).

دور الأخصائي الاجتماعي كإداري: ويتضمن هذا الدور قيام الأخصائي بإعداد البناء الملائم الذي ستتم فيه العمليات المهنية بين الجماعات التي تقدم خدمات للأسر المنتجة، والتأكد من وجود اللجان الملائمة، ووجود الأعداد الكافية من الموظفين وتوزيع المسئوليات عليهم، وتنظيم الإشراف على النواحي المالية، أيضا تنظيم العلاقات العامة ( أحمد، ١٩٩٦: ٣٧٢).

لذا يمكننا القول أن العمليات الإدارية تركز على تهيئة المنظمات الداعمة للأسر المنتجة للقيام بمسئولياتها بكفاءة.

ومن الأهمية أن يعرف الاخصائيون الاجتماعيون كيف تعمل المنظمات، وكيف يمكنهم أن يكونوا مؤثرين في إدارتها، مستفيدين في ذلك بالإطار النظري لعلم الإدارة لتطوير الأساليب

الخاصة بهم وخاصة عند قيامهم بالدور الإداري. كما أنه من الأهمية أن يتعلم الاخصائيون مهارات العمل الاجتماعي لتطوير أدائهم المهني ومن هذه المهارات:

- مهارة الإشراف والتوجيه .
- مهارة التعامل وتتمثل في: الملاحظة، التحليل، الاستماع، الاستقبال، التساؤل، فهم وإدراك الآخرين بوضوح.
- مهارة الاختيار وتتمثل في: المهارة في جمع المعلومات والاستخدام الأمثل للمعارف والأساليب الفنية.
- المهارة في ابتكار حلول للمشكلات.
- مهارة في استخدام مدخل حل المشكلة وتتمثل: التحديد الدقيق للمشكلة المراد حلها، التعامل بفاعلية مع البيانات التي تم الحصول عليها. فهم المشاعر الإنسانية وطبيعة المواقف عند صنع القرار، وضع الحلول واختيار بدائل لحل المشكلة، والمهارة في التفكير المستقبلي، وتنمية السلوك الإيجابي لدى الأفراد لتجنب حدوث مشكلات والتعامل معها بإيجابية.
- مهارة التفاوض: وهي عملية يمكن من خلالها إحضار الناس الذين يتنازعون حول بعض القضايا والعمل عل التوفيق بينهم لكي يتصلوا مع بعضهم ويتحدثون بوضوح وحرية ومن خلال ذلك يصلون إلى اتفاق ودي مقبول ومتبادل بين الطرفين.
- مهارة اللوبي: وتعني ملاحقة المسئولين ومحاولة الضغط عليهم بالاتصال الشخصي أو عن طريق أشخاص يعرفونهم لتأييد مشروع ما أو تعديله أو معارضة مشروع معين يترتب على تنفيذه أضرار تلحق بهم
- مهارة التفكير الإبداعي والابتكاري: والمقصود منها هي أي فكرة أو إضافة حقيقية لمواجهة مشكلة قائمة أو جديدة.
- مهارة إحداث التغيير وإدارته: ويعني الانتقال من حالة إلى حالة أخرى مغايرة وقد يكون هذا التغيير جزئي أو كلي ( عبداللطيف، ٢٠١٠: ٧٠-٧٢).

وبما أن مشروع الأسر المنتجة يعد من المشروعات التي تهدف إلى مساعدة الأسرة لرفع مستواها الاقتصادي، وتحويل المساعدات الممكنة إلى خدمة اجتماعية إنشائية تقوم

على استغلال إمكانيات الأسر في تحسين مستوى معيشتها. فتلك المشروعات تؤكد على فلسفة الخدمة الاجتماعية التي تهدف إلى تحقيق الرفاهية الاجتماعية للإنسان من خلال تحسين الظروف البيئية المحيطة. ويبذل الاخصائي الاجتماعي وغيره من الممارسين جهداً كبيراً لإيجاد الرغبة أولاً لدى المواطنين لتغيير الظروف البيئية، وتهيئتهم للعمل ( السبيعي، ١٤٣١: ٥٥).

<u>ويمكن أن نلخص دور الأخصائي في مشروعات الأسر المنتجة كما يلي:</u>

- أن تتناسب المشروعات المنفذة والمقترحة مع الحاجات الأساسية في المجتمع حيث أن أساس نجاح المشروعات يتوقف على الاستجابة لرغبات الأهالي.
- الإعلام له دور هام من ناحية إثارة الوعي في المجتمع وتشجيع الأهالي وحثهم على العمل في المشروعات.
- القيام بالمسوحات، واستخدام أساليب التخطيط العلمي فيها ( القحطاني، ٢٠١٠: ٤٩).
- العمل على دراسة ظروف الأسرة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لتحديد صلاحية الأسرة للمشروع.
- القيام بالتوعية الاجتماعية في البيئة لتعريف الأهالي بمراكز المشروع وأهدافه وفوائده.
- القيام بإعداد السجلات اللازمة للأسر المستفيدة من المشروع وعمل الإحصاءات.
- القيام بالبحوث الاجتماعية في البيئة لتقديم المشروع ودراسة اتجاهات الأهالي نحوه.
- إعداد دورات تدريبية على الصناعات البيئية للأهالي.
- المساهمة في إقامة المعارض التي يتم عرض منتجات هذه الأسر فيها وتسويقها.
- التعرف على احتياجات المجتمع التي تتطلب إشباعاً، والصعوبات التي تواجه مشاريع الأسر المنتجة، ومحاولة تذليلها من خلال البحث العلمي ( السبيعي، ١٤٣١: ٥٦).

كما يمكن للأخصائي الاجتماعي استخدام نموذج الجسر مع الأسر والأفراد المحتاجين لخدمات المنظمة المقترحة. حيث تقوم فكرة هذا النموذج على أنه من مهام الأخصائي الاجتماعي إقامة الجسور بين الناس وبين موارد الخدمات أي المؤسسات الداعمة للأسر المنتجة في المجتمع، حيث تيسر للناس الحصول على الخدمات، كما تقوم فكرة هذا النموذج أيضاً على ربط الناس بالموارد التي يحددونها وإيجاد موارد جديدة للأفراد والجماعات والمجتمعات، وضمان العدالة في الحصول على الخدمات بينهم. والفكرة العامة لهذا النموذج هي محاولة ربط الناس بأهدافهم، وربط بعضهم ببعض، وربط الناس بالمجتمعات وربط المجتمعات المحلية بعضها ببعض ( حبيب، ٢٠٠٩: ٢٨٣).

من هنا نجد أن الخدمة الاجتماعية تمارس دورها في كافة المجالات الاجتماعية ومن خلال المنظمات سواء الأهلية أو الحكومية، حيث تعمل على التخلص من الفقر والبطالة والاهتمام بالتنمية المستدامة من خلال تحريك العناصر العاطلة في المجتمع وتحويلها إلى منتجة تساهم في نمو المجتمع من خلال برامج الأسر المنتجة.

# المراجع


أحمد، نبيل صادق ١٩٩٦ — طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية " مدخل اسلامي". القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.

البريثن، عبدالعزيز ٢٠١٢ — قراءات في الخدمة الاجتماعية، الرياض: مكتبة الملك فهد.

التل، محمود فضيل ١٩٨١ — الخدمة الاجتماعية العمالية ومستوياتها العربية والدولية. الكويت: مؤسسة وحدة النشر والتوزيع.

جيلدر، جورج ١٩٨٢ — الأغنياء والفقراء، بدون بلد: سجل العرب.

حسين، عبدالله علوم ١٩٧٧ — الخدمة الاجتماعية في الكويت. الكويت: مؤسسة وحدة النشر والتوزيع.

حنبل، إبراهيم حسن ١٩٨٠ — الخدمة الاجتماعية العمالية " بحث مقارن". القاهرة : دار وهدان للطباعة.

حبيب، جمال شحاته
حنا، مريم ابراهيم ٢٠١١ — الخدمة الاجتماعية المعاصرة. جامعة حلوان: المكتب الجامعي الحديث.

حبيب، جمال شحاته ٢٠١٠ — السلوك الإنساني والبيئة الاجتماعية. جامعة حلوان: المكتب الجامعي الحديث.

خاطر، احمد مصطفى ١٩٨٤ — طريقة تنظيم المجتمع " مدخل تنمية المجتمع المحلي- استراتيجيات وأدوار المنظم الاجتماعي". الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث-

محطة الرمل.

خليل، منى عطية خزام ٢٠١٢ إدارة المؤسسات الاجتماعية في بيئة متغيرة. القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.

الرديعان، خالد بن عمر ٢٠١١ مشروع الأسر المنتجة وكيفية تطويرها، في دول مجلس التعاون. المنامة: المكتب التنفيذي.

سالم، سماح صالح، نجلاء ٢٠١٠ أساسيات العمل في الخدمة الاجتماعية. الأردن: عالم الكتب الحديث.

السبيعي، نوف منيف ١٤٣١ واقع برامج ومشروعات الأسر المنتجة في المجتمع السعودي. دراسة مطبقة على جمعية النهضة الخيرية وصندوق عبداللطيف جميل لخدمة المجتمع كمؤسسات أهلية في مدينة الرياض، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

السروجي،طلعت مصطفى ٢٠١١ تمكين الفقراء استراتيجيات بديلة . القاهرة: مكتبة الانجلو.

السيد، وفاء وأخرون ١٤٣٤ مقدمة في الخدمة الاجتماعية بمنظور معاصر. الرياض: مكتبة الرشد.

الصادي، أحمد فوزي عجوبة، مختار إبراهيم ١٩٩٢ الخدمة الاجتماعية وقضايا التنمية الاجتماعية. الرياض: دار اللواء.

عبداللطيف، رشاد أحمد ٢٠١٠ تنمية المنظمات الاجتماعية " مدخل مهني لطريقة تنظيم المجتمع. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

عيسى، محمد طلعت ١٩٥٧ تنسيق الخدمات الاجتماعية وإدارة المؤسسات. القاهرة: مكتبة القاهرة الحديثة.

فهمي، محمد سيد ٢٠٠٨ الخدمة الاجتماعية العمالية. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

القعيب، سعد مسفر ٢٠٠١ سياسة الرعاية الاجتماعية والتكنيكات المهنية لتحقيق أهدافها الأطر النظرية وواقع الممارسة. الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.

القحطاني، شيخة عبدالهادي ٢٠١٠ دور طريقة تنظيم المجتمع في دعم مشروعات الأسر المنتجة. الرياض: جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.

المسيري، نوال خليل الجهني، حصة فرحان ٢٠١٤ — الممارسة المبنية على البراهين في الخدمة الاجتماعية " استراتيجية معاصرة ومدخل تكميلي". الرياض: مكتبة الرشد.

المسيري، نوال وآخرون ١٤٣٤ — مقدمة في الخدمة الاجتماعية بمنظور معاصر. الرياض: مكتبة الرشد.

الناجم، مجيده ٢٠٠٩ — الممارسة المبنية على البراهين في الخدمة الاجتماعية. الرياض، جامعة الملك سعود. كلية الآداب. مقال غير منشور.

كفارين، محمود ٢٠٠٩ — تنظيم المجتمع وأجهزته، القاهرة. الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة.